IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

المؤتمـــر العـــام

GC(64)/OR.13
تاريخ الإصدار: شباط/فبراير 2022

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

الدورة العادية الرابعة والستون

الجلسة العامة

محضر الجلسة الثالثة عشرة

المعقودة في المقر الرئيسي، فيينا، يوم الجمعة، 25 أيلول/سبتمبر 2020، الساعة 16/00[1]

الرئيس: السيد فرحان (المغرب)

المحتويات

بند جدول الأعمال[2]		الفقرات
19	تنفيذ اتفاق الضمانات المعقود بين الوكالة وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في إطار معاهدة عدم الانتشار	1–16
25	تقرير عن المساهمات المعقودة لصندوق التعاون التقني لعام 2021	17–19
–	اختتام الدورة	20–38

[1] في ظل جائحة كوفيد-19، قرر المؤتمر العام أنه يمكن للوفود الراغبة في ذلك الحضور على نحو افتراضي باستخدام منصة تكنولوجيا المعلومات "إنتربريفاي" ("Interprefy") أو الإدلاء ببياناتها بواسطة شريط فيديو مسجل مسبقا.
[2] الوثيقة GC(64)/19.

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بأي من لغات العمل من خلال مذكرة و/أو عن طريق إدراجها ضمن نسخة من هذا المحضر. وينبغي أن ترسل التصويبات إلى أمانة جهازي تقرير السياسات على العنوان التالي: Secretariat of the Policy-Making Organs, International Atomic Energy Agency, Vienna International Centre, PO Box 100, 1400 Vienna, Austria؛ أو بالفاكس 29108 2600 1 43+؛ أو بواسطة البريد الإلكتروني secpmo@iaea.org؛ أو من خلال الموقع GovAtom. باستخدام الوصلة Feedback. وينبغي أن ترسل التصويبات في غضون ثلاثة أسابيع من تاريخ استلام المحضر.

المختصرات المستخدمة في هذا المحضر

كوفيد-19	مرض فيروس كورونا 2019
معاهدة عدم الانتشار	معاهدة عدم-انتشار الأسلحة النووية
مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار	مؤتمر الأطراف لاستعراض معاهدة عدم-انتشار الأسلحة النووية

يرد تكوين الوفود التي حضرت الجلسة في الوثيقة .GC(64)/INF/14.

19- تنفيذ اتفاق الضمانات المعقود بين الوكالة وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في إطار معاهدة عدم الانتشار

(الوثيقة GC(64)/18، والوثيقة GC(64)/L.3 وإضافتاها Add.1 وAdd.2)

1- قالت السيدة هولان (كندا)، في معرض تقديمها لمشروع القرار الوارد في الوثيقة GC(64)/L.3 وإضافتيها Add.1 وAdd.2 إنه ووفقا للممارسة المعمول بها منذ أمد طويل، تفاوضت بشأن مشروع القرار مجموعة من البلدان بالتشاور مع الصين والاتحاد الروسي، وإنه يجري حاليا عرض مشروع القرار نيابة عن 71 دولة عضوا.

2- وقالت كذلك إن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية اتخذت منذ عام 2018 الخطوات الأولى لمعالجة شواغل المجتمع الدولي إزاء أنشطتها النووية غير المشروعة عبر تعليق التجارب النووية والإعلان عن تدمير موقع بونغيي-ري للتجارب النووية. وإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أعلنت في أوائل عام 2020 عن اعتزامها عدم الامتثال بعد الآن للالتزام بوقف تجاربها المتعلقة بالقذائف التسيارية النووية والعابرة للقارات، وبإغلاق موقع التجارب النووية. وإن التقرير الوارد في الوثيقة GC(64)/18 يبين مرة أخرى أن الأنشطة النووية الجارية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تظل مصدر قلق بالغ.

3- وقالت أيضا إن مشروع القرار، المستند إلى القرار GC(63)/RES/12، يواصل دعم الانخراط الدبلوماسي — بما في ذلك الحوارات التي تجرى بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وبين جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية — مع تشجيع الأطراف على التقيد بشكل كامل بالتزاماتها، بما في ذلك التزام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بإخلاء شبه الجزيرة الكورية بالكامل من الأسلحة النووية. وإن مشروع القرار يؤكد مجددا على أهمية الحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، وعلى أهمية الحلول الدبلوماسية والسلمية في دعم إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية، إلى جانب ضرورة تخلي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن جميع أسلحتها النووية وبرامجها النووية القائمة بشكل كامل وقابل للتحقق ولا رجعة فيه، وإنهائها فورا جميع الأنشطة ذات الصلة بذلك، وفقا لالتزاماتها بموجب قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

4- وقالت كذلك إن مشروع القرار، اتساقا مع الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار لعام 2010 ومع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، يؤكد من جديد على أنه لا يجوز لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن تتمتع وفقا لمعاهدة عدم الانتشار بمركز دولة حائزة لأسلحة نووية، ويدعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الامتثال التام لمعاهدة عدم الانتشار. وإن مشروع القرار، استجابة لتقرير المدير العام، يكرر دعم جهود الوكالة الرامية إلى رصد الأنشطة النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجهود الوكالة المكثفة الرامية إلى تعزيز استعدادها لأداء دور أساسي في التحقق من البرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

5- وقالت أيضا إنه من المهم أن يواصل المجتمع الدولي بعث رسالة موحدة مفادها أنه لا يجوز لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن تتمتع بمركز دولة حائزة للأسلحة النووية وأنه يجب لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن توقف بشكل نهائي برنامجها النووي غير المشروع. وأعربت عن شكرها لمن ساهم في إعداد مشروع القرار. ونظرا للدعم الواسع الذي حظي به، قالت إنها تعتقد أن مشروع القرار جاهز لكي يعتمد بتوافق الآراء.

6- وقال الرئيس إنه يفترض أن المؤتمر العام يود اعتماد مشروع القرار الوارد في الوثيقة GC(64)/L.3.

7- وقد تقرر ذلك.

8- وفي معرض ترحيبه باعتماد القرار، قال السيد شين تشاي-هيون (جمهورية كوريا) إن التوافق في الآراء يجسد الدعم القوي والموحد من جانب المجتمع الدولي في سبيل إخلاء جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالكامل من الأسلحة النووية وإحلال السلام والاستقرار بشكل دائم في شبه الجزيرة الكورية.

9- وقال أيضا إن سلسلة المعالم التاريخية التي تحققت فيما يتعلق بالالتزامات التي أبداها قادة جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة الأمريكية مازالت حاضرة في ذاكرة بلده. وإن جمهورية كوريا وبدعم كامل من المجتمع الدولي ما فتئت تعمل بصبر ولكن بنشاط على الترويج لعملية إحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية. وإن المهمة المقبلة تتمثل في مواصلة الجهود الدؤوبة لترجمة هذه الالتزامات إلى إجراءات ملموسة عبر تشجيع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على استئناف الحوار والوفاء بالتزامها بنزع السلاح النووي. وإنه يعرب في هذا الصدد عن تقدير خالص للمجتمع الدولي على دعمه الثابت للحل السلمي للقضايا المتعلقة بشبه الجزيرة الكورية.

10- وقال كذلك إن السلام في شبه الجزيرة الكورية لم يتحقق بعد رغم أن عام 2020 يوافق الذكرى السنوية السبعين لاندلاع الحرب الكورية. وإنه يجب أن يتبع هذه الذكرى إعلان من أجل إنهاء الحرب بشكل نهائي، كما شدد عليه الرئيس مون جاي-إن في كلمته التي ألقاها خلال الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وإن من شأن هذا الإعلان أن يفتح الباب أمام إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية وإحلال السلام فيها بشكل دائم. وبالتالي فإن المجتمع الدولي يشجع على مواصلة دعمه بلده في مساعيه الرامية إلى تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة وخارجها.

11- وفي الختام، أعرب عن تقدير جمهورية كوريا للجهات المشاركة في رعاية القرار ولجميع الدول الأعضاء التي ساهمت في التوصل إلى توافق في الآراء في كنف "روح فيينا".

12- وقالت السيدة وولكوت (الولايات المتحدة الأمريكية) إن بلدها يرحب باعتماد القرار بالإجماع، وهو قرار يدين مواصلة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تطوير برنامجها النووي، كما هو مبين في تقرير المدير العام. وإن الولايات المتحدة الأمريكية تعرب عن تضامنها فيما يتعلق بحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على إيقاف هذه الأنشطة والامتثال لالتزاماتها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وإن القرار يدعو مرة أخرى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى العودة إلى معاهدة عدم الانتشار وتطبيق ضمانات الوكالة، تجاوبا مع التقييم الذي انتهى إليه المدير العام والمتمثل في أن الأنشطة النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تظل مصدر قلق بالغ.

13- ونظرا إلى أن القرار يعرب عن دعم قوي للأعمال التحضيرية المكثفة التي تضطلع بها الوكالة من أجل استئناف الأنشطة في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، قالت إن بلدها يثني على اهتمام الوكالة المتواصل بالبرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ويعتقد أن من شأن الوكالة أداء دور أساسي فيما يتعلق بأنشطة الرصد والتحقق بشأن أي ترتيبات تبرم مع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بخصوص نزع الأسلحة النووية.

14- وقالت كذلك إنه من المهم أن تفي جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الفور وعلى نحو شامل بالتزاماتها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وإن بلدها يظل على استعداد لاستئناف المفاوضات مع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ولإحراز تقدم صوب تحقيق الالتزامات التي تعهد بها الرئيس ترامب والرئيس كيم جونغ أون في سنغافورة، التي تشمل إخلاء جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالكامل من الأسلحة النووية، وذلك من أجل إرساء سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية ورسم مستقبل أكثر إشراقا للشعب الكوري.

15- وقال السيد هيكيهارا (اليابان) إن الدول الأعضاء ومن خلال دعمها للقرار بعثت رسالة موحدة من المجتمع الدولي بشأن هذه القضية.

16- وقال أيضا إن اليابان شددت في بيانها الذي أدلت به خلال المناقشة العامة على التزامها القوي وعلى الأهمية التي توليها للتعاون الدولي استنادا إلى قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وإن التحقق يعد أمرا لا غنى عنه في سبيل تحقيق الهدف المتمثل في إخلاء جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من الأسلحة النووية. ونظرا للأهمية القصوى التي تكتسيها خبرة الوكالة ومعارفها وتجربتها، فإن اليابان تعرب عن تقديرها عن العمل الذي تضطلع به الوكالة في سياق حفاظها و تعزيز مدى تأهبها لأداء مهامها .

25- تقرير عن المساهمات المعقودة لصندوق التعاون التقني لعام 2021 (الوثيقة GC(64)/17/Rev.1)

17- قال الرئيس إن الوثيقة GC(64)/17/Rev.1 تتضمن تفاصيل عن المساهمات المعقودة لصندوق التعاون التقني لعام 2021 والتي عقدتها الحكومات للمدير العام بحلول الساعة 17/00 في 24 أيلول/سبتمبر 2020.

18- وقال كذلك إن أربع دول أعضاء إضافية أبلغت تعهدات منذ أن أرسلت الوثيقة إلى الطباعة، على النحو التالي: قيرغيزستان (1791 يورو)، وماليزيا (750 293 يورو)، وتونس (494 21 يورو)، وأوروغواي (229 75 يورو). وإن إجمالي المبلغ المتعهد به بحلول نهاية الدورة العادية الرابعة والستين للمؤتمر العام بلغ بذلك 211 064 30 يورو، مما يمثل تعهدات من 83 دولة عضوا وما نسبته 33.6% من المبلغ المستهدف لصندوق التعاون التقني لعام 2021. وإن نسبة الدول الأعضاء البالغ عددها 83 التي أبلغت تعهدات تمثل 48% من مجموع الدول الأعضاء.

19- وقال أيضا إن النسبة المئوية من المبلغ المستهدف المتعهد به لصندوق التعاون التقني بحلول نهاية الدورة العادية الرابعة والستين أقل بـ 0.5% مقارنة بالعام الماضي. وحث جميع الوفود التي لم تفعل ذلك بعد على الإبلاغ بتعهداتها لعام 2021 وتسديد مساهماتها بالكامل في أقرب فرصة ممكنة، لكي يتسنى للأمانة تقديم مشروع برنامج وميزانية للتعاون التقني لعام 2021 إلى لجنة المساعدة والتعاون التقنيين في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 استنادا إلى حجم التعهدات المقدمة والقيام فيما بعد بتنفيذ البرنامج المعتمد دون عوائق أو عدم تيقن.

– اختتام الدورة

20- قال الرئيس إن الدورة الحالية للمؤتمر العام حظيت بحضور جيد، سواء بالحضور الشخصي كفاحا أو على نحو افتراضي، حيث حضرها ممثلون رفيعو المستوى للدول الأعضاء، بما في ذلك رئيس وزراء، ونائب رئيس، وأحد نواب رئيس مجلس الوزراء، ووزير شؤون خارجية، و47 وزيرا. وإن 132 متحدثا أخذوا الكلمة خلال المناقشة العامة. وإنه جرى أيضا تنظيم 44-فعالية جانبية افتراضية.

21- وقال السيد سادلييير (أستراليا)، متحدثا نيابة عن مجموعة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ إنه يشكر الرئيس على تسييره الفعال للدورة العادية الرابعة والستين للمؤتمر العام، رغم الظروف غير العادية والصعبة للغاية. وأعرب أيضا عن امتنانه لرئيس اللجنة الجامعة ولنوابه على إدارتهم الفعالة للمداولات. وقال أيضا إن المجموعة تأمل في أن تشهد دورات المؤتمر العام المقبلة عودة إلى اتخاذ القرارات بتوافق الآراء في كنف "روح فيينا".

22- وقال كذلك إن المجموعة تعرب عن تقديرها العميق للمدير العام والأمانة على ما يبذلانه من جهود دؤوبة ومهنية لضمان تنظيم المؤتمر بشكل فعال ومنسق للغاية، ولجميع الوفود على ما أبدوه من تعاون وصبر ومرونة خلال أدائهم عملهم من أجل تحقيق نتائج متينة.

23- وقال السيد دووب (بلجيكا)، متحدثا نيابة عن مجموعة أوروبا الغربية ومجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، إنه يعرب عن تقديره للرئيس على طريقة تسييره للمداولات.

24- وأعربت السيدة لازارو (الفلبين) عن تقدير بلدها للرئيس ولفريقه على ما بذلاه من جهود من أجل تيسير أعمال المؤتمر العام. وقالت إنه من الواجب أيضا تقديم الشكر للأمانة، في ظل قيادة المدير العام، على إعدادها الممتاز للمؤتمر وعلى ما اتخذته من ترتيبات لوجستية، رغم الصعوبات التي أثارتها جائحة كوفيد- 19. وإن الأمانة استجابت لدعوة العديد من الوفود لإكساب المؤتمر قدر الإمكان طابعا شاملا وذلك عبر عقد الاجتماعات الهجينة حسب الاقتضاء.

25- وقال السيد غليندير ريفاس (المكسيك) إن أعمال المؤتمر العام تكللت بالنجاح رغم القدر الكبير من التحديات المواجهة والظروف الاستثنائية التي نظم في ظلها المؤتمر. وإن الرئيس وبعيد انتخابه لم يكن ليتصور الوضع الحالي، الذي يمكن وصفه — وتذكره إلى الأبد— على أنه حفلة تنكرية. وبينما كثر الحديث عن الأزمة التي واجهتها تعددية الأطراف، فقد أثبتت المداولات التي جرت خلال الأسبوع أن الوكالة نفسها لا تواجه أزمة: إذ إن ما هو على المحك فيما يتعلق بوفائها بولايتها أمر يكتسي قدرا عاليا من الأهمية لا تحتمل المجازفة به. وإنه ينبغي للدول الأعضاء توفير الحماية للوكالة حتى تتمكن من العمل بأفضل طريقة ممكنة من حيث الكفاءة والمهنية.

26- وفي معرض شكره للأمانة على مواصلتها العمل في ظل أصعب الظروف، أعرب عن أمله في أن تدعم الوكالة في إطار عملها مستقبلا دون أن تكون ثمة حاجة إلى إجراء هذا العدد الكبير من الانتخابات. وقال أيضا إنه وفي حين أن الاستفادة من الدروس الإجرائية قد تحققت، فقد أعيد إحياء الروح التي يتسم بها توافق الآراء بين الدول الأعضاء.

27- وقال كذلك إنه وفي مثل هذه الظروف، تتيح العلوم والتكنولوجيا النووية فرصة كبيرة في مجال الصحة البشرية، في حين أنه من شأن العمل المشترك وإبداء التعاطف تيسير الخروج من هذه الأزمة الصحية العالمية. وفي هذا الصدد، أثنى على العمل الذي اضطلعت به الأمانة وعلى المساعدة التي قدمتها البلدان المانحة من أجل التصدي لتفشي كوفيد-19، وعلى تصدر الأمانة جهود التصدي للتحديات التي يمكن أن تطرحها جوائح مماثلة.

28- وفي الختام، شكر الرئيس على كافة جهوده وعلى ما تحلى به من دبلوماسية.

29- وشكر السيد حمدي (مصر) الرئيس على ما يبديه من دور قيادي وعلى ما يبذله من جهود لتسيير أعمال المؤتمر. وشكر أيضا الأمانة والمترجمين الفوريين على ما بذلوه من جهود دؤوبة.

30- وفي معرض ترحيبه بالكلمات اللطيفة التي أدلت بها الوفود، قال الرئيس إنه لشرف وامتياز، له ولبلده، أن يتولى رئاسة المؤتمر العام.

31- وقال أيضا إن الدورة الرابعة والستين للمؤتمر العام نظمت في ظل ظروف غير عادية بسبب القيود التي تفرضها جائحة كوفيد-19. ومع ذلك، وبفضل ما أبدته جميع الدول الأعضاء من تعاون ودعم في معالجة القضايا المطروحة، تم التغلب على الصعوبات التي ووجهت أثناء المؤتمر.

32- واستذكر حواري أفلاطون *كريتو* و*بروتاغوراس*، الذين يوصف فيهما بناء التوافق في الآراء على أنه عملية ذات طابع شاق — وهو ما يعد وصفا دقيقا بما أن التوصل إلى توافق في الآراء أمر يتطلب الجهد والصبر والحصافة والوقت. وقال إن التوافق في الآراء يجب أن يظل في صميم العمل المتعدد الأطراف وأن يكون القوة الدافعة وراء المساعي المتعددة الأطراف الكفؤة التي تعد عنصرا أساسيا لنجاح الدبلوماسية المتعددة الأطراف، كما تجسده "روح فيينا". وإن هذه الأفكار ينبغي أن تحث الوفود على تجديد وتعزيز التزامها الثابت بالتقيد بمبدأ التوافق في الآراء باعتباره المبدأ التوجيهي للعمل المتعدد الأطراف الذي تضطلع به الوكالة، بما يتماشى مع شعارها "تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية".

33- وقال كذلك إن بعض الوفود أشارت أثناء المناقشات إلى ضرورة دخول تعديل المادة السادسة من النظام الأساسي الذي طال انتظاره حيز النفاذ في أسرع وقت. وإن من شأن توسيع عضوية مجلس المحافظين أن يحسن العملية الديمقراطية لاتخاذ القرارات داخل الوكالة، وأن يعزز حس الملكية والمشاركة النشطة من جانب الدول الأعضاء، مما يجلب قيمة تضاف لسياسات الوكالة وأولوياتها".

34- وقال أيضا إن الرئيس نظم في بداية المؤتمر، بالشراكة مع الوكالة، فعالية جانبية افتراضية عنوانها "دور التكنولوجيا النووية في مكافحة سرطان عنق الرحم في أفريقيا: التجارب السابقة والخطوات المقبلة"، شارك فيها العديد من الدول الأعضاء. وإن هذه الفعالية سلطت الضوء على أهمية زيادة الوعي بشأن سرطان عنق الرحم في أفريقيا من أجل إتاحة فرص التعلم، وتقاسم أفضل الممارسات وإنشاء آليات عملية لتعزيز أوجه التآزر بين جميع أصحاب المصلحة في مختلف المناطق ومواصلة مكافحة هذا المرض. وفي معرض إعرابه عن تقديره العميق للمحاورين والدول الأعضاء الذين شاركوا في الفعالية، قال إنه يأمل في أن تولى هذه القضية المهمة الاهتمام اللازم وأن تتم متابعتها بشكل مناسب على جدول أعمال الوكالة في السنوات المقبلة.

35- وقبل أن يختتم كلمته، أعرب عن شكره على ما تلقاه من دعم ومساعدة، مما مكنه من الاضطلاع بمسؤولياته بنجاح وكفاءة. كما أعرب أيضا عن تقديره لرئيس اللجنة الجامعة ولنوابه، على الطريقة المتسمة

بالمهارة التي سيروا بها مداولات اللجنة. وشكر نواب الرئيس وأعضاء اللجنة الجامعة على مساهمتهم القيمة في أعمال المؤتمر.

36- وشـــكر كذلك المدير العام وموظفي الوكالة القديرين والمتفانين — بما في ذلك المترجمين الفوريين، والمترجمين التحريريين، ومدوني المحاضـــر الموجزة، وموظفي المؤتمرات، وموظفي الخدمات العامة، وأمانة جهازي تقرير السياسات — على ما قدموه من دعم قيم في ظل ظروف استثنائية. كما شكر السلطات النمساوية ومدينة فيينا على كرم ضيافتها.

37- وفي الختام، ووفقا للمادة 48 من النظام الداخلي، دعا المؤتمر إلى التزام الصمت دقيقة واحدة تـــكرس للصلاة أو التأمل.

فنهض جميع الحاضرين والتزموا الصمت لدقيقة واحدة.

38- وأعلن الرئيس اختتام الدورة العادية الرابعة والستين للمؤتمر العام.

رفعت الجلسة الساعة 16/30.